

الشرح الثاني لكتاب الحج من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

إذا لبس المحرم ما يحرم عليه من اللباس فكلام المؤلف يدل على أنه يفتي حينئذ نقول ما الدليل على الفدية ما الدليل هو لا شك أنه حرام لكن ما هو الدليل على الفدية - [00:00:03](#)

والفدية في هذا فدية أذى. يعني أما ذبشات وأما صيام ثلاثة أيام وأما أطعام ست نساكين لكل مسكين نصف ساعة لكن نحتاج إلى دم. طيب وإن طيب بدنه أو ثوبه أو أدهن بمطيب أو شم طيبة أو تبخر بعود ونحوه - [00:00:26](#)

بدع هذا المحظور الخامس وهو الطيب الطيب بالنسبة للمحرم. نوعان طيب سبق الأحرام وبقيت آثاره وطيب كان بعد الأحرام فالمحرم ما كان بعد الأحرام أي الثاني أما الطيب الذي يفعله المحرم لأحرامه فهذا طيب وسنة - [00:00:51](#)

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يتطيب لأحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وقالت عائشة كأي أنظر إلى في مفارق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. يعني فريض - [00:01:27](#)

وأنا معاه الكلام على الطيب بعد الأحرام. الطيب بعد الأحرام محرم وجريمه قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الذي وقصته ناقته لا تحنطوا لا تحنطوا والحنوط أخلاق من طيب تجعل - [00:01:48](#)

في الميت وإذا حرم ذلك على الميت لأنه محرم حرم على الحي من باب أولى هذا قياس جري لأن الحي يمشي بين الناس ويعج منه ريح الطيب والميت سيدفن فالمهم أن الطيب على المحرم حرام - [00:02:12](#)

ولهذا قال وإن طيب بدنه أو ثوبه يعني ثوب الأحرام أو الدهن بمطيب يعني الدهن بشيء مغيب تظهر به رائحة الطيب وإن كان دهنا لا يسمى طيباً لكن فيه رائحة الطيب - [00:02:36](#)

فإنه حرام نعم أود أن أو شم طيباً وإن لم يتطيب به هذا حرام وظاهر كلام المؤلف أنه إذا شم طيباً وإن كان لا لا يشوب ومعلوم أن الذي لا يشم - [00:03:02](#)

لا يتأثر بشم الطيب نعم بل ربما لو أعطيته طيب طيب بارد من أحسن ما يكون وتعطيه جرة ويشمه لا يقول هذا أطيب الجهاز أقدم لأنه يدخل فيها خياشيم نعم - [00:03:26](#)

لا فظاهر كلام المؤلف أن شم الطيب على المحرم حرام سواء كان يشم أو لا مع أن الذي لا يشم لا يتأثر وفي مناقشة طيب نقف على هذا ويرجع علينا هل تريدون أن يكون شرحنا هكذا؟ نعم أو نخفف نعم - [00:03:45](#)

طيب أنا يسرني أن يكون طالب العلم عنده فقه بأسرار الشريعة وكيف يستدل وكيف يثبت الأحكام بالدلالة؟ هذا أهم من أن نقرأ عشر أوراق أو نرسل ورق لأن هذي يعطي الإنسان ملكة - [00:04:12](#)

نعم أحسن الله إليك لو أن الإنسان خاطئ على شكل أزاره للمعروف نعم ثم ذهب لا بأس حتى لو مخاف أن يحدث يحدث أيش؟ لأن التشويش عند الناس تشويش الناس يستنكرون أول ما يكون سهلاً عليهم. وثق أنه إذا رآه واحد سوف يقتدي به - [00:04:30](#)

عشرة فوق العشرة مئة لأن هذا أهون على الناس يعني ليس أزاراً؟ بلى الحمد لله ما اشترط الرسول عليه الصلاة والسلام في الأزار أن يكون على شكل معين ما في شك أنه أبيض - [00:04:55](#)

وكثير من الناس الآن نشوف أه حماماتهم العزر قصيرة يعني ما تدور على الجسد أكثر من مرة وإدارة كثيرة يمكن تمسك تنكشف العون شف مثل بعض الأجانب الذين عندنا يلبسون أزار - [00:05:16](#)

أزار قصير نلتئم يلتئم طرفاه أو يزيد قليلاً وإذا خطأ ده خطأ أطفال فإذا خاطب تروح نعم كإين حنا في الرأس حنا أي نعم أي نعم إلى

الآن ما تكلمنا عليها في مناقشات - 00:05:36

بارك الله فيك اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد لبث رأسه بايش في العصر والصمت وهذا لابد ان يغطي هذا يكون هذا يشبه

الاصل يعني انه ان رأسه الآن - 00:06:07

ليس عليه شيء يغطيه وينفصل منه لكن طاقة وتنفصل نعم يحيى تبين لنا بعض مؤتمرات في الحرام كان لا دليل على يلبس المال

يجلس ما يحرم نفسه هذه الاشياء يا شيخ اذا ارتكبه الانسان - 00:06:32

يقول يعني انه يفدي احتياطا ام يقول لله ما دام ليس عليه دليل يتركه انا قلت لكم قبل قليل قلت لكم من باب بالامس من باب

التربية نقول للناس الحمد لله تصوم ثلاثة ايام - 00:06:56

لكن لو تقع من الانسان بنفسه ولا يفدي ليس عليه شيء نعم يا ادم طعمه يعني التشبيه التشبيه نعم يا نريد قصدي كل الاجار الردا نعم

حتى صار كالقميص تقريبا - 00:07:16

نقول لا تفعل اولاً ان بعض العلماء يمنع من عقد الرجا وان كانوا يجوزوه في الازار وثانياً انه ما ينبغي للانسان ان يترك نفسه حتى

في هذا يحط الزر - 00:07:51

مشابك من نحره الى اسفل لقوا بعض الناس ايضاً وجدناهم يجعلون في ازرة ازرة عادية مثل ازرار الثوب هذا يعني ما بقي الا ان

يجعل اكمامه ينتهي الموظوع نعم يا وليد - 00:08:07

نسبة الوجه يا شيخ فبدأ في الرواية يا شيخ ولا يخمر ايش؟ ابدأ في الرواية يا شيخ ولا يطعم رأسه هذا اختلف العلماء في صحته

القصة الذي وقصته ناقته هل قال لا تخمر رأسه ولا وجهه - 00:08:27

او رأسه فقط فاكتروا الرواة على حذف الوجه نعم ما دام هناك فايجاب شيء او تحليل منح شيء بلا دليل ثمان قوله لا تحمل وجهه

اذا ثبت في في الميت ثبت - 00:08:41

في الحج نعم جمعة الله اليكم الى اذا مات الحاج قبل ان يحرم. قبل ان قبل ان يحرم قبل ان كيف تقول اذا مات الحاج قبل ان يحج؟

وهل يمكن ان ان يكون حاج للاحماء - 00:09:03

احسن الله اليكم اخذ الاشياء كلها ونوى وخرج واحد موضع الاحرام نجيب المؤمن الله اكبر وهو حاج اي يريد الحج واخذ اشياء قبل

ان يصل الميقات مرض فلمس احرام واشاعة ونوى الحج. الا انه قبل ان يدرك الميقات مات - 00:09:23

فهذا كايئة لبس اشياء وصار يلبي عشان يكون ملتمس لكن ما صادفه الميقات يعني احلم قبل الميقات لانه شعر بالموت فاحب ان

يبعث الملبي. اي نعم والله في تحتاج الى نظر - 00:09:55

ان قد يقال ان هذا الرجل احرم قبل ان يؤمر بالاحرام فلا يعدك الذي احون من الميقات وشرع في النسك وقد يقال فضل الله واسع

اي نعم والله اعلم ها - 00:10:21

ما في سؤال نستمر يقول رحمه الله وان طيب بدنه الى اخره. فهما الدليل على تحريم الطيب. وهو قول النبي صلى الله عليه وعلى

اله وسلم في الذي وقصته ناقته لا تحد لا تحنطوه - 00:10:39

فما هو الطيب؟ ليس كل ما كان ذكياً الرائحة يكون طيباً الطيب ما اعد للتطيب به عادة وعلى هذا فالتفاح والنعناع وما اشبه ذلك من

الذي له رائحة ذكية طيبة تميل لها النفس - 00:11:02

لا يكون طيب انما الطيب ما يستعمل للتطيب به كدهن العود والمسك والريحان والورد وما اشبه ذلك هذا لا يجوز للمحرم استعماله

سواء في بدنه او ثوبه او رأسه او غير ذلك - 00:11:22

واما مجرد ما له رائحة ذكية فلا يظر وقوله ادهن بمطيب يعني بشرط ان يكون هذا الذي ادهن به قد ظهرت فيه رائحة الطيب اما

مجرد ان يكون في نقطة في كأس مثلاً هذه لا تؤثر - 00:11:52

بقي النظر الآن ان بعض بعض الصابون له رائحة هل يطيب او من باب الرائحة الذكية الظاهر الثاني ولذلك لا يعد الناس هذه الصابون

طيبة لا تجد الرجل اذا اراد ان يتطيب يوم الجمعة يذهب للجمعة - 00:12:15

يأتي بالصابونة يكره على على على ثوبي اليس كذلك لكنها لما كانت تستعمل في الايدي للتطهر من الرائحة الطعم جعلوا فيها

هذه الرائحة الذكية فالذي يظهر لي ان هذه الصابون التي فيها الرائحة الطيبة لا تعد من الطيب المحرم - [00:12:41](#)

ونحن لدينا قاعدة اذا شككنا في الشيء امحظور هو ام لا نرجع الى الاصل وهو عدم اه الحظر والناس لا يعدون هذا طيبا كالحانوت

الذي يجعل في الميت قوله اوسم طيبا - [00:13:09](#)

الواقع ان شم الطيب لا يؤثر على المحرم لا يعلق في بدنه ولا في خياشيم ولا يفطره اذا صام وما اشبه ذلك فجعله من محظورات

الاحرام فيه نظر والذين جعلوه من محظورات الاحرام - [00:13:30](#)

قالوا انه ربما اذا شمه ووجده طيبا طيبا تطيب به فيكون تحريمه من باب او يقول يشمه والله يعني نعم ويدهن به شاربه علسان

يتأكد فقالوا لما كان ذريعة الى التطيب منع - [00:13:53](#)

والا ما في نص ولا يقاس على قول لا تحنطوه توسط بعض العلماء وقال ان شم الطيب لحاجة مثل ان يريد ان يشتري طيبا من عطار

فلا بأس لان هذا تحريمه اذا قلنا به من باب الاحتياط فقط - [00:14:27](#)

لا من باب الجزم وما كان من باب الاحتياط والتحري فانه يباح للحاجة واذا لم يكن هناك حاجة فلا حاجة ان يشمه طيب اذا شمه

بدون قصد كرجل وقف عند دكان عطار - [00:14:56](#)

عنده عطورات رائحتها قوية فشمه هل يضر؟ لا ولذلك لابد ان تقيد هذه بان يكون قصدا او شم طيبا قصدا اما اذا لم يكن قصد فلا

احد من اهل العلم يقول انه حرام - [00:15:17](#)

يعني لو قلنا بهذا لقلنا للناس المحرمين لا تمروا باسواق العطارين ولا احد يقول بهذا اذا شم الطيب في الحاقه بالمحظورات. ايش؟

نظر وعند الحاجة الى الشم لا شك في جوازه - [00:15:39](#)

وشمه بلا قصد لا يضر ولا يؤثر او تبخر بعود ونحوه. نعم ايضا اذا تبخر برود او نحوه فانه لا يجوز لان العود طيب لا اشكال فيه فلا

يجوز هناك دليل غير دليل الرجل الذي غير الدليل في الرجل الذي وصف ناقته وهو قول الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:00](#)

ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران او الورس لان الزعفران فيه رائحة طيبة والورس قيل انه نبت في اليمن له رائحة كرائحة

الزعفران نعم طيب القهوة نجيبها الزعفران هذه يستعملها بعض الناس - [00:16:29](#)

يجعل في القهوة المر يجعل فيها زعفران هل يجوز للمحرم ان يشربها نقول ان بقيت الرائحة بلاش يعني هذا استعمال للطيب

وان لم تبقى وانما هي مجرد لون فلا بأس - [00:16:56](#)

لانه ليس فيها طيب وقوله رحمه الله فعد نقول فيها مثل ما قلنا في لباس المخيط ما ما الذي قلنا انه لا دليل على ذلك واما التعليم

بانه من باب الترفه فسبق انه لا لا يصل - [00:17:15](#)

ولا لا شك ان الترفه بالطيب واضح جدا وعلى هذا فنقول هو حرام ومعصية ومنقص للنسك اما ايجاب الفدية فلا لكن اذا اردت ان

نفتي بقول هؤلاء العلماء رحمهم الله - [00:17:41](#)

من باب ايش؟ الردع والتربية فان ذلك ساء ان شاء الله عز وجل ولنا في ذلك اسوة من بعض الوجوه في سياسة عمر رضي الله عنه

فانه قد يلزم الناس - [00:18:01](#)

لما ليس بلازم لهم من اجل استقامتهم كما الزمهم بوقوع الطلاق الثالث لما تتابع فيه وتهاووا عليه الزمهم به ومنع اللسان من ان

يراجع زوجته اذا طلقها ثلاثا وكما منع البيع امهات الاولاد - [00:18:20](#)

مع ان نبيها في الاصل جائز لكن تهاون الناس وصاروا يفرقون بين بين الام وولدها فمنعهم وكما زاد في عقوبة شارب الخمر من من

اربعين الى ثمانين ليرجع الناس فالهمم ان من افتى بقول العلماء رحمهم الله من باب التأديب والا يتهاون الناس - [00:18:48](#)

فارجو ان لا يكون عليه بأس لكن الزام وندين الله به ونقول هذا ديننا هذا فيه نظر فيه نظر. فيفرق بين هذا وهذا ولذلك اذا قلت

للشخص يستفتيك من من الناس سواء في في - [00:19:17](#)

في الحج او غيره عليك ان تتوب وتستغفر الله يلبس سهل مع ان هذا من اصعب ما يكون من لي برجل تكون توبته توبة نصوحة ومن

لي برجل تقبل توبته - [00:19:37](#)

المسألة ما هي هجمة لكن هم اه يقول اتوب ولا اخسر ريال واحد لكن لو قلت عليك فدية نعم امتنع امتنع فاذا ساس الناس بهذا

فارجو الا يكون عليه بأس - [00:19:57](#)

ويقول الرب عز وجل اذا اذا قابله يقول يا ربي انما اردت الاصلاح اصلاح الخلق ولي في ذلك اسوة وهو احد الخلفاء الراشدين عمر بن

الخطاب الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:21](#)

آآ الذي قال فيه ان يكن فيكم محدثون فعمر نعم طيب - [00:20:42](#)